الأهرام

المصدر: الجمهورية

التاريخ : ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

مبارك التقى به ٦ مرات

يوحنا.. أول بابا للفاتيكان يزور مصر

سيكون البابا يوحنا بولس الثانى أول بابا من باباوات الفاتيكان يزور مصر، عند وصوله إلى القاهرة اليوم، على رأس وفد فاتيكانى كبير، مصحوبا بأكثر من مائة إعلامى من جميع أنحاء العالم

بالنسبة للبابا نفسه، فإن تلك الزيارة تعد من أهم الزيارات التى قام بها خلال فترة توليه البابوية كما يقول لـ «للجمهورية» مايكل فيتز جيرالد أمين عام المجلس البابوى للحوار بين الأديان. بسبب التقدير الكبير الذى يوليه الفاتيكان لمصر ودورها فى المنطقة والعالم، من أجل السلام، واعادة الحقوق إلى اصحابها الشرعية،.. ودور الرئيس حسنى مبارك فى تحقيق تلك الأهداف، التى تتفق فى الوقت ذاته مع أهداف الفاتيكان. كزعامة روحية، تمثل الكاثوليك فى العالم.

ويحرص الفاتيكان فى هذا الصدد على مواصلة الحوار مع مصر، عبر علاقات وطيدة، تمتد إلى عام ١٩٤٧، حيث تعتبر مصر أقدم دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية معه بدأت بسفير غير مقيم، ثم تطورت إلى علاقة متميزة بسفير مقيم بداية من عام ١٩٥٧ ويجرى التشاور والتنسيق بين الفاتيكان ومصر فى شتى القضايا التى تهم المنطقة. وحتى القضايا التى تهم الحوار بين الاديان السماوية، وحقوق الإنسان، ومسائل الأحوال الشخصية. كما حدث فى مؤتمر السكان الدولى بإشراف الأمم المتحدة، ومؤتمر المرأة الدولى.

وسيكون لقاء الرئيس مبارك بالبابا يوحنا بولس الثانى اليوم، هو اللقاء السابع بينهما، حيث سبق وأن التقيا ٦ مرات.. منها مرتان عندما كان الرئيس مبارك نائبا للرئيس، والمرات الأربع الأخرى بعد ذلك.. وكان آخرها فى نوفمبر من عام ١٩٩٤.

نموذج للتعايش

وينظر الفاتيكان إلى مصر على أنها نموذج أمثل للتعايش بين الشعوب والأديان السماوية.. وقد أكد البابا على ذلك بنفسه، فيما اعتبر وثيقة فاتيكانية هامة، فى رده الرسمى على خطاب الاعتماد الذى ألقاه سفيرنا لدى الفاتيكان حسين الصدر قبل عامين. ولم يحدث فى أى يوم أن استجاب الفاتيكان لأى مبالغة، أو أى ادعاءات أو افتراءات.. من تلك التى يسوقها بعض الجهات المغرضة، استغلالا لبعض الحوادث، التى يراد الإساءة بها إلى التعايش بين فئات الشعب المصرى، من أقباط ومسلمين.. ودائما يضع الفاتيكان أى حدث من تلك الحوادث فى إطاره الصحيح، كحدث عابر لا يستحق حتى التوقف عنده.

ويقول مايكل فيتز جيرالد أمين عام المجلس البابوى للحوار بين الأديان إن البابا والفاتيكان يتطلعان دائما إلى الرئيس مبارك

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رسالة الفاتيكان من :

رفعت النجار

على أنه زعيم السلام والتعايش بين الشعوب فى المنطقة. ولهذا فإنه يحظى بتقدير عميق لدى الفاتيكان.. الذى يتتبع جهوده بإعجاب، ويحرص على دعمها، كما يحرص على دعم مصر فى مواقفها الداعية إلى السلام واعادة الأرض إلى أصحابها، والحقوق إلى مستحقيها الشرعيين.

وقد حققت العلاقة بين الفاتيكان ومصر قفزات كبيرة إلى الأمام فى السنوات الأخيرة.. فشملت تطورا ملموسا فى علاقة الفاتيكان مع الأزهر من ناحية، وعلاقة الفاتيكان مع الكنيسة القبطية، من ناحية أخرى.

فبالنسبة للعلاقة مع الأزهر، وقع الطرفان اتفاقية فى الفاتيكان يوم ٢٨ من مايو عام ٩٨، شكلت بمقتضاه لجنة مشتركة للاجتماع بصفة دورية ما بين القاهرة والفاتيكان، لدعم الحوار بين الاديان السماوية.. والتركيز على النواحى الروحية والدينية والإنسانية التى تتطابق بين الديانتين الإسلام والمسيحية وقد عقدت تلك اللجنة ٣ اجتماعات حتى الآن، تركزت حول مراحل تشكيل برامجها بسبب كثرة الموضوعات المعروضة امامها

وبالنسبة للعلاقة مع الكنيسة القبطية المصرية، شهد الحوار بين الطرفين تقدما كبيرا فى الآونة الأخيرة. وكان البابا شنودة الثالث من أوائل المرحبين بزيارة البابا. وتتوقع مصادر الفاتيكان ان يسفر اللقاء بين البابا شنودة والبابا يوحنا بولس الثانى فى القاهرة عن مزيد من التقدم فى مراحل الحوار بين الكنيستين، وحل وتسوية بعض النقاط المعلقة.

ومصر تتزعم ٥ دول عربية تقيم علاقات دبلوماسية بسفير مقيم، وهى لبنان والعراق والمغرب والجماهيرية الليبية.. بينما يقيم الفاتيكان علاقات بسفير غير مقيم مع معظم الدول العربية تقريبا، باستثناء المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وكانت آخر دولة خليجية تقيم علاقات مع الفاتيكان هى البحرين وتجرى الترتيبات الآن لاقامة علاقات بين عمان والفاتيكان، ورفع العلاقات مع الكويت إلى درجة سفير .. ليكون السفير الفاتيكانى فى الكويت، هو السفير الذى يمثل الفاتيكان فى دول الخليج على وجه العموم.

وزيارة البابا إلى مصر هى أول زيارة حج إلى الأماكن المقدسة، خلال عام الاحتفالات بقدوم الألفية الثالثة على مولد السيد المسيح.. حيث يحج إلى الأماكن المقدسة لدى المسيحيين فى دير سانت كاترين وتبقى أمام البابا بعد ذلك زيارته التى سيحج خلالها إلى الأماكن المقدسة فى القدس وبيت لحم واسرائيل والأردن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية